

الأحزاب العراقية ترفض المس بامتيازاتها رغم حدة الأزمة

تحالف الفتح يعترض على خطة تقليص الإنفاق لمواجهة عجز الموازنة

اعتراض قوى سياسية عراقية على تطبيق أي إجراءات لخفض الإنفاق بهدف تطويق الأزمة المالية الأخذ في التعمق بفعل تراجع أسعار النفط، يظهر مجددا مدى تضارب مصلحة تلك الأحزاب رغم وجودها في سدة الحكم منذ سبعة عشر عاما، مع المصلحة العليا للبلاد، ويؤكد نظرتها إلى ممارسة السلطة باعتبارها وسيلة للتكسب.

بغداد - تلوح في العراق بوادر أزمة مالية حادة، من شأنها تضارفاها مع الأزمة السياسية القائمة أصلا وحالة الغضب الشعبي غير المسبوقة، أن تضع النظام العراقي القائم منذ سنة 2003 أمام تحدٍ غير مسبوق.

وما يضاعف من وقع الأزمة المركبة وجود تشوهات في النظام نفسه تفقده المرونة وإمكانية التكيف مع الوضع الصعب، وذلك بسبب وجود أحزاب قاندة للعملية السياسية غير مستعدة للتضحية بامتيازاتها ومكاسبها المالية في سبيل تنفيذ برنامج للتشخيص يبدو حتميا ولا مفر منه.

وكشفت وثائق رسمية ومصادر سياسية في بغداد أن تحالف الفتح البرلماني الموالي لإيران، رفض خطة حكومية لخفض الإنفاق بهدف مواجهة العجز الكبير في الموازنة العامة.

أول ملامح الأزمة تجسد في عجز حكومة تصريف الأعمال عن تمويل خطة طارئة لمواجهة انتشار فايروس كورونا

وأظهرت الوثائق التي اطلعت عليها "العرب" أن وزارة المالية قدرت العجز العام في موازنة العراق للعام الجاري بأكثر من 40 مليار دولار أمريكي، بعدما تحدد مستوى الإنفاق المتوقع خلال 2020 بنحو 140 مليار دولار.

وتشكل عوائد صادرات النفط أكثر من 95 بالمئة من الموارد المالية السنوية للعراق. وقال نواب في البرلمان إن وزارة المالية خطت لعملية الإنفاق عندما كانت

أزمة سياسية أعمق تمثّل في تعدد مصادر القرار داخل الشرعية وتباين الأهداف بين الأجنحة المشكلة لها، في إشارة إلى وجود جناح موالٍ لجماعة الإخوان المسلمين ومدعوم من تركيا وقطر اللتين تعملان على إحباط جهود التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية في تحرير المناطق اليمنية من الحوثيين.

وأعلن الإثنان، عن استعادة قوات الجيش اليمني بمساندة قبلية وبغطاء جوي من طيران التحالف العربي، مواقع استراتيجية في محافظة الجوف بعد ساعات من سيطرة مقاتلي جماعة الحوثي عليها. وقال الناطق الرسمي باسم قوات محور الجوف، ربيع القرشي،

في تغريدة على تويتر إن قبائل دهم ساعدت القوات الحكومية على استعادة منطقة اليمّة مع استمرار المعارك على جبهتي السليّة والمهاشمة في المحافظة ذاتها.

وقالت مصادر عسكرية حكومية، لوكالة الأناضول، إن العشرات من عناصر ميليشيا الحوثي سقطوا بين قتلى وجرحى بعد معارك ضارية دارت رحاها على امتداد الجبهة بينما سقط خمسة قتلى من القوات الحكومية والقبائل المساندة لها. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن طيران التحالف شارك في المعارك، وقصف تعزيزات ميليشيا الحوثي.

وتمكن الحوثيون مطلع الشهر الجاري بعد معركة عنيفة من اقتحام

مدينة الحزم مركز محافظة الجوف بعد أشهر من القتال ضد القوات الحكومية التي تسيطر على المدينة منذ منتصف ديسمبر 2015.

وتعليقا على هذا التطور الميداني قال مستشار الرئيس اليمني أحمد عبيد بن دغر إن سيطرة الحوثيين على المحافظة المحاذية للحدود السعودية تعود إلى "اننا كشرعية وتحالف قد تسببنا في ما نحن عليه، انقسام واعداء لبعضنا البعض، في إصرار عجيب على إهداء هزيمتنا للحوثيين وإيران".

ورفضت دوائر سياسية يمنية تحميل التحالف مسؤولية التراجع الميداني للقوات اليمنية، معتبرة كلام بن دغر تهزيا من المسؤولية.

وتابع مستشار هادي عبر دوتية نشرها على فيسبوك "إذا تعاملنا بذات المستوى الذي تعاملنا به بشأن سقوط نهم، فسنتكون قد قررنا مصير المعركة لصالح الحوثيين يمينا، ولصالح إيران إقليميا، وسيكون دور التحالف قد انتهى في اليمن".

ومثلت التطورات الجارية في الجوف دليلا على عودة التصعيد إلى اليمن ما يعتبر انتكاسة لجهود السلام التي يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث.

ودعا غريفيث إلى خفض التصعيد، قائلا في بيان أصدره إثر زيارة قام بها إلى مدينة مارب شرقي اليمن حيث تدفق الآلاف من النازحين هربا من المواجهات العسكرية في الجوف، إن "الطريقة الوحيدة لإنقاذ اليمن من الانزلاق مجددا إلى صراع واسع النطاق ومأساة إنسانية جديدة هي العودة إلى الهدوء من خلال عملية خفض تصعيد شاملة وجامعة وخاضعة للمساءلة".

وأكد في بيانه "حان الوقت لذلك، وساعمل مع الأطراف لجعل هذا حقيقة واقعة"، مضيفا "اليمن لا يستطيع الانتظار".

غير أن كلام المبعوث الأممي يبدو لمتابعي الشأن اليمني نظريا ومكثرا، وذلك قياسا بفضالة ما حققته الأمم



عراق ضعيف المناعة

وفي حال بقي معدل الإنفاق المتوقع عند مستواه الحالي مع استمرار التداعيات الاقتصادية لتفشي فايروس كورونا، يمكن أن يصل عجز الموازنة العراقية إلى نحو الثلثين.

ولوح مراقبون بأن الحكومة العراقية ربما لن تكون قادرة على دفع رواتب الموظفين والمتقاعدين في غضون شهر من الآن، في حالة استمرت أزمة فايروس كورونا، ولم تستعد أسواق العراق إلى نحو الثلثين.

على احتمالات مساوية.

وتقول المصادر إن زعماء ميليشيات يسيطرون على عقود توريد بضائع لحساب وزارات، بينها التجارة والصناعة، طلبوا من الحكومة عدم المساس بالمبالغ المخصصة لتغطية الإنفاق في هذه المجالات خلال موازنة 2020، برغم عدم الحاجة لها حاليا.

وقدرت المصادر بأن نحو عشرين في المئة من مبلغ الإنفاق المتوقع في موازنة 2020 سيذهب بشكل مباشر إلى إيران، عبر عقود مع حكومة العراق تديرها ميليشيات وأحزاب موالية لطهران.

ومعروف أن الموازنة العامة للبلاد تنقسم بنحو رئيسي إلى جزأين: يغطي الأول رواتب الملايين من الموظفين المدنيين والعسكريين والمتقاعدين، فيما يوجه الثاني لتغطية نفقات الوزارات التي تسيطر الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران على عدد منها، فيما تتحكم أحزاب سنية وكردية بعدد آخر.

وتعتاش جميع هذه الأحزاب والميليشيات على الجزء الثاني من نفقات الموازنة، المخصص لتشغيل الوزارات والدوائر والجهات الرسمية.

عبدالمهدي من وزارة المالية إعداد خطة متقشفة لمواجهة انهيار أسعار النفط وتراجع الطلب الصيني على البترول العراقي.

لكن مصادر سياسية تؤكد أن تحالف الفتح الذي يقوده هادي العامري ويضم معظم الممثلين السياسيين للميليشيات العراقية الموالية لإيران، طلب من عبدالمهدي عدم المساس بمستوى الإنفاق المتوقع على بعض القطاعات، ما يفرغ خطة التقشف الحكومية من مضمونها.

10 ملايين دولار من السعودية لمكافحة كورونا

الرياض - أعلنت المملكة العربية السعودية، الإثنين، عن تقديمها دعماً ماليا لمنظمة الصحة العالمية في حملتها ضد فايروس كورونا المستجد الذي توسعت دائرة انتشاره عالميا وبدأت تأثيراته السلبية تطول مختلف أوجه النشاط البشري.

وقالت وكالة الأنباء السعودية "واس" إن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز وجه بتقديم مبلغ 10 ملايين دولار للمنظمة، وذلك استجابة للنداء العاجل الذي أطلقته لجميع الدول والرأي إلى تكثيف الجهود من أجل اتخاذ إجراءات عالمية لمحاربة انتشار الفايروس.

وجاء ذلك في وقت اتخذت فيه المملكة إجراءات صارمة لمحاصرة انتشار فايروس كورونا بين سكانها، حيث تقرر فرض غرامة تصل إلى 133 ألف دولار على من لا يفصح عن بياناته الصحية وتفاصيل تحركات سفره عند منافذ الدخول.

وفرضت السعودية، الأحد، إغلاقا مؤقتا لمنطقة القطيف شرقي البلاد حيث يقسم أغلب الأفراد الذين تم تشخيصهم بالمرض وعددهم 15، ولم يكشف البعض عن معلومات سفرهم إلى إيران التي لم تقم سلطاتها بختم جوازات سفرهم لدى دخولهم ومغادرتهم أراضيها.

وقالت الإجراءات الإسلامية. وطالبت الإجراءات السعودية ضد كورونا المجال الديني حيث طلبت سلطات المملكة من الأئمة إلقاء خطبة صلاة الجمعة في أقل من 15 دقيقة. وحظرت وزارة الشؤون الإسلامية الطعام والمشروبات في المساجد بالإضافة إلى الاعتكاف.

القوات اليمنية تحاول قلب موازين القوى في معركة الجوف

سقوط مدينة الحزم أطلق مطالبات بإعادة هيكلية الشرعية اليمنية بشقيها السياسي والعسكري لضمان وحدة قرارها

وتعتبر دوائر سياسية يمنية أن أي مسار للسلام في اليمن سيكون على أساس الحقائق القائمة على الأرض، محذرة من أن المتمردتين الحوثيين المدعومين من إيران، لن ينصاعوا طوعا للسلام طالما لم يوجد عامل قوي يدفعهم إلى ذلك.

وعلى هذه الخلفية تطالب عدة شخصيات سياسية بإجراء عملية إعادة هيكلية للشرعية اليمنية تشمل شقيها السياسي والعسكري بشكل يضمن وحدة قرارها وانسجام أهدافها، وذلك بهدف قلب موازين القوى ضد الحوثيين أولا، واستعدادا لأي عملية سلام قد تنجح الأمم المتحدة والقوى الإقليمية والدولية المعنية بالملف اليمني في إطلاقها لاحقا.

في تغريدة على تويتر إن قبائل دهم ساعدت القوات الحكومية على استعادة منطقة اليمّة مع استمرار المعارك على جبهتي السليّة والمهاشمة في المحافظة ذاتها.

وقالت مصادر عسكرية حكومية، لوكالة الأناضول، إن العشرات من عناصر ميليشيا الحوثي سقطوا بين قتلى وجرحى بعد معارك ضارية دارت رحاها على امتداد الجبهة بينما سقط خمسة قتلى من القوات الحكومية والقبائل المساندة لها. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن طيران التحالف شارك في المعارك، وقصف تعزيزات ميليشيا الحوثي.

وتمكن الحوثيون مطلع الشهر الجاري بعد معركة عنيفة من اقتحام

مدينة الحزم مركز محافظة الجوف بعد أشهر من القتال ضد القوات الحكومية التي تسيطر على المدينة منذ منتصف ديسمبر 2015.

وتعليقا على هذا التطور الميداني قال مستشار الرئيس اليمني أحمد عبيد بن دغر إن سيطرة الحوثيين على المحافظة المحاذية للحدود السعودية تعود إلى "اننا كشرعية وتحالف قد تسببنا في ما نحن عليه، انقسام واعداء لبعضنا البعض، في إصرار عجيب على إهداء هزيمتنا للحوثيين وإيران".

ورفضت دوائر سياسية يمنية تحميل التحالف مسؤولية التراجع الميداني للقوات اليمنية، معتبرة كلام بن دغر تهزيا من المسؤولية.

وتابع مستشار هادي عبر دوتية نشرها على فيسبوك "إذا تعاملنا بذات المستوى الذي تعاملنا به بشأن سقوط نهم، فسنتكون قد قررنا مصير المعركة لصالح الحوثيين يمينا، ولصالح إيران إقليميا، وسيكون دور التحالف قد انتهى في اليمن".

ومثلت التطورات الجارية في الجوف دليلا على عودة التصعيد إلى اليمن ما يعتبر انتكاسة لجهود السلام التي يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث.

ودعا غريفيث إلى خفض التصعيد، قائلا في بيان أصدره إثر زيارة قام بها إلى مدينة مارب شرقي اليمن حيث تدفق الآلاف من النازحين هربا من المواجهات العسكرية في الجوف، إن "الطريقة الوحيدة لإنقاذ اليمن من الانزلاق مجددا إلى صراع واسع النطاق ومأساة إنسانية جديدة هي العودة إلى الهدوء من خلال عملية خفض تصعيد شاملة وجامعة وخاضعة للمساءلة".

وأكد في بيانه "حان الوقت لذلك، وساعمل مع الأطراف لجعل هذا حقيقة واقعة"، مضيفا "اليمن لا يستطيع الانتظار".

غير أن كلام المبعوث الأممي يبدو لمتابعي الشأن اليمني نظريا ومكثرا، وذلك قياسا بفضالة ما حققته الأمم

أزمة سياسية أعمق تمثّل في تعدد مصادر القرار داخل الشرعية وتباين الأهداف بين الأجنحة المشكلة لها، في إشارة إلى وجود جناح موالٍ لجماعة الإخوان المسلمين ومدعوم من تركيا وقطر اللتين تعملان على إحباط جهود التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية في تحرير المناطق اليمنية من الحوثيين.

وأعلن الإثنان، عن استعادة قوات الجيش اليمني بمساندة قبلية وبغطاء جوي من طيران التحالف العربي، مواقع استراتيجية في محافظة الجوف بعد ساعات من سيطرة مقاتلي جماعة الحوثي عليها. وقال الناطق الرسمي باسم قوات محور الجوف، ربيع القرشي،



دور مؤثر للقبائل في معركة الجوف